العيزرية

العيزرية قرية فلسطينية تقع في الجنوب الشرقي على سفوح جبل الزيتون وعلى بعد نحو 2 كم للشرق من القدس، اقرب قرية لها أبو ديس وقد سميت بهذا الاسم نسبة إلى نبي الله العزير. وقد وقعت تحت الاحتلال في حرب 1967. وكباقي الضفة الغربية كانت تتبع الأردن ما بين عام 1951 وعام 1967 ذكرت العيزرية في الإنجيل والتوراة باسم بيت عانيا ومعناه بيت البؤس وقد اكتسبت شهرتها الدينية والتاريخ بعد أن أحيا السيد المسيح رجلا يدعى العازار بعد موته ودفنه بأربعة أيام.

الموقع والمساحة

العيزريّة بلدة فلسطينيّة تقع على بعد2 كم شرق مدينة القدس. يحدّها من الجنوب بلدة أبوديس، ومن الغرب راس العامود والمسجد الاقصى، وعلى اراضيها من ناحية الشّرق اقيمت مستوطنة معاليه أدوميم والخان الأحمر، ومن الشّمال الزعيم ومن الشّمال الغربي جبل الزيتون.

الحدود

تحدّها القرى والبلدات التالية:

الشمال : الزعيم والعيسوية وعناتا

الشمال الغربي: جبل الزيتون

الغرب:راس العامود والمسجد الاقصى

الجنوب: ابو ديس

الشرق:الخان الاحمر

سبب التسمية

سميت بهذا الاسم نسبةً إلى نبي الله العزير الّذي أماته الله وحماره مدّة 100 عام كما جاء في سورة البقرة. قال تعالى "أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (259) "وقد ذُكرت العيزريّة في الإنجيل والتوراة باسم بيت عنيا ومعناه بيت البؤس أو بيت التّمور.

الآثار

يوجد في العيزريّة العديد من الكنائس والأديرة الّتي تحيط بقبر العازار، والّتي بنيت في القرن العشرين بهدف إعادة إحياء الأهمية التاريخيّة والدينيّة للموقع وأهمها كنيسة تابعة للرهبان الفرنسيسكان الّتي بنيت في الفترة الواقعة بين 1952 و 1955 والكنيسة الأرثوذكسيّة اليونانيّة بجانب البرج الأحمر الّتي بنيب عام 1955

أما من النّاحية الإسلاميّة ، فكانت العيزريّة من ضمن البلدات الّتي فتحت في الفتوحات الإسلامية الأولى بداية القرن السّابع الميلادي (636) باعتبارها بوابة القدس الشرقية ، وسكنها المسلمون، ثم فتحت مرة أخرى في الفتوحات الإسلامية الثانية ضد الصليبين في عهد صلاح الدّين الأيوبي عام 1187، ومن أهم أثار هذه الفتوحات مسجد العزيز الذي بناه صلاح الدين الأيوبي ضمن المساجد التي شيدها ليبقي الصبغة الإسلامية على مناطق فلسطين بأجملها.

ومن بين الأماكن المقدسة الأخرى الموجودة في العيزرية برج قديم بناه الصليبيون في الفترة الصليبية بهدف مراقبة وحماية الأماكن المقدسة، وساحة برسم التي تعود للكنيسة الروسية وجرسية الراهبات المتينات ومنظار الجرسية ونبع عين الحوض التي يعتقد أن المسيح قد شرب منها وغير ذلك من الأماكن المقدسة الموجودة في هذه البلدة.

.

عائلات القرية وعشائرها

يتألف سكان بلدة العيزرية من عدة عائلات، منها:

- عائلة المكحل.
- عائلة الخطيب.
- عائلة فرعون.
- عائلة بصة.
- عائلة أبو زياد.
- عائلة قطميرة.
- عائلة عودة.
- عائلة ورني.
- عائلة أبو غيث.
- عائلة أبو رومي.
- عائلة أبو دعموس.
- عائلة السناوي.
- عائلة حمد/ أبو الريش/ حمدان.
- عائلة عوض االله / عثمان/ العروم.
- عائلة خلف.
- عائلة زعرور.
- عائلة جبر.
- عائلة الشرفا.

الوضع الصحي في القرية

تتوفر في بلدة العيزريّة الكثير من المرافق الصحيّة، حيث يوجد مركز صحة حكومي، ومركزين صحيين خاصين، مركز أشعة حكومي وآخر خاص، مختبر تحاليل طبية (واحد حكومي وثلاثة خاص)، مركز أمومة وطفولة حكومي، مركز علاج طبيعي خاص، صيدلية حكومية وتسعة صيدليات خاصة، كما ويتوفر سيارتي إسعاف. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية في التجمّع، يتجه سكان التجمع إلى مستوصف طوارئ المقاصد في أبو ديس والّذي يبعد عن التجمع حوالي 4 كم، أو التوجّه إلى مركز الغانم الطبي، المركزالعربي، مديرية صحة القدس في العيزريّة (مجلس محلي العيزرية، 2012).

وهناك بعض المراكز الّتي تتعرّض لمضايقات قوات الاحتلال في بلدة العيزريّة (مجلس محلي العيزرية، 2012)، منها:

- عدم الوصول إلى المركز الصحي مثل مستشفى جمعية المقاصد (الطور)– القدس.
- وجود الحواجز الدائمة والطيارة مثل: حاجز الزعيم وحاجز ومعبر الزيتونة.

يواجه قطاع الصحة في بلدة العيزريّة بعض العقبات والمشاكل، أهمها:

- عدم توفر الأدوية بشكل دائم للمواطن.
- عدم وجود تصاريح طبية للمواطنين للدخول إلى القدس.
- عدم توفير بعض الخدمات الطبية في المراكز الخاصّة والحكوميّة.
- عدم توفر بعض الفحوصات الطبيّة والمخبريّة.

الحياة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في بلدة العيزرية على عدة قطاعات، أهمها قطاع الوظائف وقطاع سوق العمل الصهيوني، حيث يستوعب كل قطاع منهما 30% من القوى العاملة، وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي أجراه معهد أريج في عام 2012 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في بلدة العيزرية، ما يلي:

قطاع الوظائف، ويشكل 30% من الأيدي العاملة.

- سوق العمل "الصهيوني"، ويشكل 30% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة، ويشكل 15% من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 5% من الأيدي العاملة.

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية، فيوجد في التجمع شركة سجائر القدس، شركة الحياة لصناعة المواد الغذائية (سنيورة)، مصنع دباغة الجلود، مصانع باطون، صناعة الشايش والحجر والجرانيت. آما يوجد في بلدة العيزرية 10 مخابز، 18 ملحمة، 12 محل لبيع الخضار والفواكه، مشتلين زراعيّين.

وقد وصلت نسبة البطالة في بلدة العيزريّة في عام 2012 إلى 60% . وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضررًا في البلدة نتيجة الإجراءات الصهيونيّة، هي على النحو التالي:

- قطاع الصناعة.
- قطاع التجارة.
- قطاع الزراعة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في بلدة العيزرية

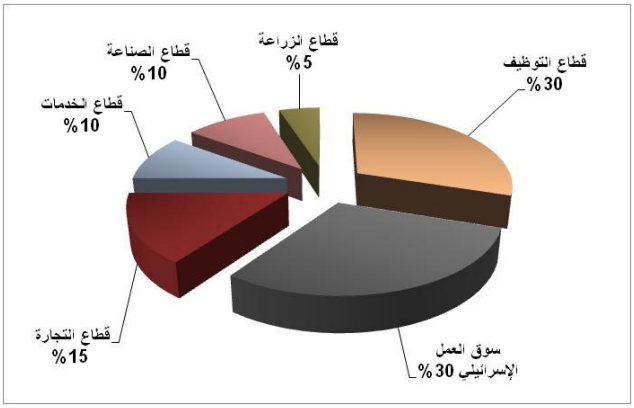

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان المساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني لبلدة العيزريّة ،وتجمع الكعابنة في عام 2007، أن هناك 33% من السكان كانوا نشيطين اقتصاديا (منهم 81.1% يعملون). وكان هناك 59.9% من السكان غير نشيطين اقتصاديا (منهم 46% من الطلاب، و41.4% من المتفرغين لأعمال المنزل). (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان العيزرية (10 سنوات فأآثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007

الجنس	نشيطون اقتصاديا				غير نشيطين اقتصاديا						غير مبين	المجموع
	يعمل	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	المجموع	طالب متفرغ للدراسة	متفرغ لأعمال المنزل	عاجز عن العمل	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	أخرى	المجموع		
ذآور	2,155	278	222	2,655	1,175	5	299	38	64	1,581	335	4,571
إناث	274	25	40	339	1,327	2,244	222	11	51	3,855	311	4,505
المجموع	2,429	303	262	2,994	2,502	2,249	521	49	115	5,436	646	9,076

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009.

الباحث والمراجع

المراجع

1- مجلس محلي العيزريّة، 2012

2- دليل بلدة العيزريّة .

3. بطاقة بريدية لطريق القدس – العيزرية، على موقع ذاكرة فلسطين
تاريخ دخول الموقع: 27/ 9/ 2024

https://palestine-memory.org/sites/PalestineMemory/Pages/DocumentDetails.aspx?DocumentName=37013

4. . بطاقة بريدية لقرية العيزرية، على موقع ذاكرة فلسطين
تاريخ دخول الموقع: 27/ 9/ 2024

https://palestine-memory.org/sites/PalestineMemory/Pages/DocumentDetails.aspx?DocumentName=37971

5. . بطاقة بريدية لقبر أليعازر في قرية العيزرية، على موقع ذاكرة فلسطين
تاريخ دخول الموقع: 27/ 9/ 2024

https://palestine-memory.org/sites/PalestineMemory/Pages/DocumentDetails.aspx?DocumentName=29301

6. تفاصيل العمران الحَجري في بلدة (العيزريّة؛ قضاء القدس؛ فلسطين) في الفترة (1920_1900)م. نقلًا عن صفحة الباحث محمد رفيع:
https://www.facebook.com/photo/?fbid=155366280514234&set=pcb.155366300514232

المباني والمرافق الخدمية

يوجد في بلدة العيزرية بعض المؤسسات الحكومية منها: مكتب بريد، مكتب الشؤون الاجتماعية، مركز شرطة، مكتب وزارة العمل، مكتب وزارة الداخلية، مركز إطفائية. كما يوجد عدّة مؤسسات محليّة وجمعيات تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع، وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها منها:

مجلس محلي العيزرية: تأسس عام 1965 م، وحاليا مسجل في وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا البلدة وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها.

- **نادي شباب العيزرية:** تأسس عام 1997 م، من قبل وزارة الرياضة والشباب، بهدف الاهتمام بالشباب رياضيا، ثقافيا واجتماعيا.
- **زهرة العيزرية:** تأسست عام 2002 م، من قبل وزارة الداخلية، وهو يقوم بتقديم خدماته لذوي الاحتياجات الخاصة.
- **جمعية صوبا الخيرية:** تأسست عام 1984 م، من قبل لاجئين العيزرية، وهي جمعية خيرية، اجتماعية.
- **جمعية بوابة القدس**: تأسست عام 2000 م، من قبل وزارة الداخلية، وهي مؤسسة تعنى بتثقيف وإرشاد الأمهات، وتقوم بدعم الفقراء.
- **جمعية شروق الخيرية:** تأسس ت ع ام 2000 م، من قبل وزارة الداخلية، وهي جمعية تقوم بخدمة الأرامل والطلاب وتوزيع المواد الغذائية.
- **جمعية الملجأ الخيري الأرثوذكسي.**
- **جمعية تمارا الخيرية.**
- **جمعية العيزرية الحديثة.**
- جمعية بنات كل عازار.